

إبراهيم عيسى يكتب عن فضيحة وزير : اطمئن يا مغربي !!..



السبت 26 يونيو 2010 12:06 م

26/06/2010

إبراهيم عيسى

هل تظن يا وزير الإسكان أن هذه الفضائح سوف تقيلك من منصبك أو تعطل مسيرتك أو صعودك أو تجارتك؟ يا راجل قلبك أبيض! إنت فاكِر نفسك في اليابان نحن في مصر يا عزيزي لو كان هذا بلدنا كنا حاسبناك يا سيادة الوزير أما وأنه بلدكم فأنت في أمان تام وأرض مصر تحت أمرك وأمر شركة سعادتك ! هي المسخرة كاملة ونهائية ووصلت لآخر طريقها[]

حين تسمع وزير الإسكان يقول بمنتهي البساطة ويصدر بياناً بمنتهي التجرؤ يقول فيه إن بطلان العقد لا يلغي التعاقد!
نعم يا سيادة الوزير!

من إمتي وفين هذا اللغو؟

هذا العبث الذي يلوكه وزير الإسكان أحمد باشا المغربي دون أن يحاسبه أحد أو يسائله شخص، هو المنطق السيد والسائد الآن في بلد ترتفع فيه قوانين المحاسيب والأقارب والأصهار والنسايب والشركاء، هذه هي القوانين التي يتم تطبيقها ويسرعون في تنفيذها أما القوانين الموجودة في الكتب فلا دولة تحترمها ولا حكومة ترتعب منها ولا وزارات تنفذها ولا يهتز أمامها مسئولون!

أن يكون النظام حبيبك وراضياً عنك أو مشاركاً في شغلك أو مقسماً معك أرباحك أو مشغل عياله معاك فأنت فوق القانون وتقعّد وتلدل رجلحك كمان وإنت قاعد علي القانون بمقعدتك وكابس!

وساعتها ستتدبر الحكومة فوراً تخريج الأزمة وسد الثغرة والتحايل علي الحكم القضائي وتقول بمنتهي الوقاحة إن بطلان العقد لا يلغي التعاقد، إنما فكر أنت يا أيها المواطن يا عين أمك لو معاك عقد لشراء حنة أرض من المحافظة تبني عليها بيت دورين لعيمالك وصحي الصبح مسئول في المحافظة متعكن وقرر يسحب الأرض منك متحججاً بأنه صدر حكم محكمة بأن العقد باطل، لن تستطيع أن تفتح فمك وستجد ألف عسكري ناطين علي أرضك ويهدمون بيتك ولن تسمع لحظتها أن بطلان العقد لا يلغي التعاقد، لكن لو السادة المسئولون هم الذين منحوك هذه الأرض برخص التراب والأمر المباشر وأخذ فيها الكبراء وأصحاب المقامات الرفيعة والغليظة فيلات وشققاً فإنه مع حكم بطلان العقد سيفتون أغنية جماعية تقول إن بطلان العقد لا يلغي التعاقد، وسيتم الاستعانة بالخبراء العابثين بالقوانين ومدبري الأحكام وسامعي الكلام وتشغل التليفونات الحمراء ويتم جلب المحامين والمستشارين ووضع مخرج الطوارئ وكتابة المنطوق النهائي وحديثاته النزيهة!! ويقوم كل واحد بدوره وينضرب الحكم القضائي بالرصاص المطاطي ويتكرمش ورقه ويترمي في سلة القمامة!

ثم عندما تضبط وزير الإسكان يوقع عقداً لبيع مليون متر مربع لابن خالته ولشركة هو أحد شركائها وملاكها مع ابن خالته فيخرج عليك بيان من إياهم يزعم أن الوزير لم يخصص الأرض لشركته لكنه وقع علي العقد فقط!

ياربي ما كل هذه الهرتلة؟!

عقد يبيع فيه الوزير أرضاً لشركة يملكها الوزير نفسه مع ابن خالته ويتوقيع الوزير اسماً ونصاً وحروفاً ولفظاً، ثم يملك الوزير التجرؤ علي أن يبرئ نفسه بالادعاء بأن هذه الأرض- وهي بالمناسبة مليون متر- لم يخصصها هو بنفسه لنفسه، ولكن خصصها وزير سابق (لاحظ أن وزير الإسكان الحالي كان وزيراً للسياحة عندما خصصت وزارة الإسكان الأرض لشركته هو وابن خالته الذي كان أخوه وزيراً أيضاً .. فهمتم حاجة!).

يادي الهنا اللي إنت فيه يا مصر!

ياعم الوزير أنت الذي وقعت علي العقد!

ثم أنت صاحب الشركة ومالكها مع شركائك!

ثم أنت ابن خالة الطرف الأول الذي اشتري من وزارتك الأرض ويتوقيعك!

عايز تقول إيه ثاني بعد كل هذا!

ثم إنت زعلان ليه؟

هل تظن يا وزير الإسكان أن هذه الفضائح سوف تقيلك من منصبك أو تعطل مسيرتك أو صعودك أو تجارتك؟

يا راجل قلبك أبيض!

ليه إنت فاكِر نفسك في اليابان!

نحن في مصر يا عزيزي[]

اطمئن فأنت فرد في نظام سيحيك وممكن كمان يريقك ولن يمسك بسوء بل سوف يحضنك بقوة ويرفع يدك بعلامة النصر!

لو كان هذا هو بلدنا كنا حاسبناك يا سيادة الوزير، أما وإنه بلدكم فأنت في أمان تام وأرض مصر تحت أمرك وأمر شركة سعادتك وابن خالك[]

